الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر
راكبا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا
اي ولو كان المعطي زيدا او عمرا وبرزت قال ۞
حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما ۞ وقال الاخر
۞ لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل ۞
ومنه قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان
سيفا فسيف وان خنجر فخنجر وفيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه
ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا
ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى يجزى خيرا
او كان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وفما يقتل به سيف
وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز
انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها ۞ اي من لد ان كانت شولا ومنه
حذفها بعد ان الناصبة للفعل معوضا ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما
انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت
اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ۞
۞ ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ۞
ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله لالتقاء الساكنين
فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بحرف اللين
هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قائما

٢٤

امتنع الحذف الا عند يونس ومما يستشهد له قول الشاعر ۞
۞ فان لم تك المراة ابدت وسامة ۞ فقد ابدت المراة جبهة ضيغم ۞

ما ولا ولات وان المشبهات بليس

ص اعمال ليس اعملت ما دون ان ۞ مع بقا النفي وترتيب زكن ۞
وسبق حرف جر او ظرف كما ۞ بي انت معنيا اجاز العلما ۞
ش الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها
بالاسماء وهو القياس ومن اعملها شرط لعملها عدة شروط فقد ان الزيادة وبقا النفي وتاخر الخبر
وهو المشار اليه بترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول الشاعر ۞
۞ بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف ۞ (اي رصاص)
بطل العمل لشبهه ضعفها حينئذ بليس اذ ذاك وليها الايجاب ليس ولو انتقض النفي بالا نحو
وما محمد الا رسول ۞ بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندر قول مغلس
۞ وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا ۞ وقول الراجز
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا ۞
وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم
خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق ۞
۞ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ۞
ولا يجوز تقدم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد الا طعامك
ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد اكل ۞ كما ۞

Copyright © King Saud University